

**شعر عمر بن علي المطوعي (ت ٤٤٠هـ)
جمع ودراسة**

أ.م.د. بلقيس خلف رويح

الجامعة المستنصرية/ كلية التربية

ايميل: balqes3000@gmail.com

يتناول هذا البحث أحد شعراء العصر العباسي، وهو عمر بن علي المطوعي، من كبار أئمة الأدب والتأريخ في القرنين الرابع والخامس الهجريين. من شعراء إيران في نيسابور، مما جعل لهذه الدراسة أهمية تأكيد عزة ورفعة اللغة العربية في بلاد فارس، فإيران كانت مصدر إشعاع؛ لنشر الثقافة العربية فيها صاحب بن عباد وبديع الزمان الهمداني وعبد القاهر الجرجاني وغيرهم الكثير. وقد قسمت البحث على محورين الأول حياة الشاعر ودراسة الخصائص الفنية لشعره، والمحور الآخر جمعنا فيه شعره المتناثر في أمات الكتب التراثية الكلمات المفتاحية: شعر، المطوعي، جمع، دراسة

Abstract

This research deals with one of the veteran poets who lived in the fourth and fifth centuries AH, and he is one of the poets of Iran in Nishapur, which made this study the importance of emphasizing the dignity and elevation of the Arabic language in Persia. Al-Qaher Al-Jurjani and many others, and this research adds another writer, Abu Hafs Omar bin Ali Al-Mutawai. This research was divided into two axes, the first is the life of the poet and the study of the artistic characteristics of his poetry, and the other axis, in which we collected his scattered poetry in the most ancient books of heritage. Keywords: poetry, voluntary, collection, study

المحور الأول الدراسة حياته

هو عمر بن علي بن محمد أبو حفص المطوعي^١، وفي أخبار الملوك عمرو^٢ لقب بالمطوعي نسبة إلى طائفة وهم جماعة فرغوا أنفسهم للجهاد وربطوا في الثغور وتطوعوا للغزو^٣. ونعته كل من الثعالبي (ت ٤٢٩هـ) والباخري (ت ٤٦٧هـ) بالحاكم^٤، وعلى الرغم من شهرته إلا أنه لم يحظ بترجمة وافية لحياته الخاصة والعامة، فمن الذين ترجم له الثعالبي في كتابه يتيمة الدهر، والتتمة، والباخري في دمية القصر، واقتصرت ترجمتهما على إيراد طائفة من أشعاره ونثره، مع الاختصار في الحديث عن اسمه ونسبه ونشأته. ولم تذكر سنة ولادته، لكن من خلال بعض القرائن ممكن لنا تحديد سنة ولادته، ففي نهاية كتابه (دُرَجُ الغُرَرِ وَدُرَجُ الدَّرَرِ) ذكر أنه أنهاه سنة ٣٩٨هـ، فضلاً عن إشارة الثعالبي حينما قال في كتابه اليتيمة مترجماً للشاعر المدروس ((شاب لبس برد شبابه على عقل مكتهل))^٥، والثعالبي انتهى من كتابة التتمة في سنة ٤٠٣هـ^٦، وهذا يعني أن المطوعي كان عمره في الثلاثين، أي أن ولادته في حدود ٣٧٠هـ أو ٣٧٥هـ تقريباً وهو عربي الأصل إلا أنه كان من الذين رحلوا إلى بلاد فارس واستقروا في نيسابور، التي كانت من أهم الحواضر الإسلامية العريقة وواحدة من المراكز الثقافية التي كان الأدباء والعلماء يتوجهون إليها، فقد قال ياقوت الحموي ((وكثيراً ما سمعت أن بلاد الدنيا العظام ثلاثة: نيسابور لأنها باب الشرق، ودمشق لأنها باب الغرب، والموصل لأن القاصد إلى الجهتين قل ما لا يمر بها))^٧، وهذه القمة في الشهرة كان قبل أن يدمرها زلزال عام ٥٤٠هـ/١١٤٥م، ثم أكمل خرابها غزو قبائل الغز ثم المغول لها سنة ٦١٨هـ / ١٢٢١م^٨، وقد التقى المطوعي في شبابه بالميكالي^٩، فعمل كاتباً في خدمته، وصنف له كتابه (دُرَجُ الغُرَرِ وَدُرَجُ الدَّرَرِ) ضمن فيه أحسن ما قيل من نظم الميكالي ونثره.

مؤلفاته

للمطوعي مؤلفات عدّة، لم يصل إلينا سوى كتاب واحد منها، وهي كالاتي:

- ١_ دُرَجُ الغُرَرِ وَدُرَجُ الدَّرَرِ: وفيه جمع أشعار الميكالي ونثره، وهو الذي وصل إلينا وحققه الأستاذ جليل العطية.
- ٢_ كتاب حمد من اسمه أحمد، وهو كتاب ألفه ليعارض كتاب الثعالبي المسمى (فضل من اسمه الفضل).
- ٣_ أجناس التجنيس، وموضوعه في البلاغة. وهذه الكتب الثلاثة ذكرها الثعالبي في اليتيمة^{١٠}.
- ٤_ المذهب في ذكر شيوخ المذهب، وهو في الفقه الشافعي. ذكره السبكي في كتابه طبقات الشافعية، فقال ((وهو كتاب حسن العبارة مليح الإشارة. وأنا لم أطلع عليه ولكن وقفت على منتخب انتخبه منه الإمام أبو عمرو ابن الصلاح))^{١١}، وهذا الكتاب هو أول مصنف في طبقات الشافعية^{١٢}. ولا تزال المكتبة الظاهرية بدمشق تحتفظ به برقم (١٥٧عام)، وقد رجع إليه الكثير من الأدباء في عصره والعصور اللاحقة له، كابن ظافر الأزدي (ت ٦١٣هـ) في كتابه بدائع البدائ^{١٣}.

وفاته

إنفرد السبكي في تحديد سنة وفاته وكانت سنة ٤٤٠هـ^{١٤}.

قال الثعالبي بحق أدب المطوعي ((شاب لبس برد شبابه على عقل مكتهل، وفضل مقبل، وسما إل مراتب أعيان الأدباء والشعراء، التي لا تدرك إلا مع الانتهاء، ...، وشعره كثير الملح والظرف لا يكاد يخلو من لفظ أنيق، ومعنى بديع))^{١٥}، وأثنى عليه البخارزي بقوله ((هو وان كان في الشعر من المقلين فليس من المُخلين، لا بل أشعاره كلها نكت، وأنفاسه ملح، وفيها لفتاك نخب، وللسناك سح))^{١٦} والمطوعي من الشعراء المخضرمين إذ عاش في القرنين الرابع والخامس الهجريين، وأن معظم شعره قاله في القرن الرابع الهجري؛ فأغلبه ذكر في كتابه ((دُرَجُ الغُرَرِ وَدُرُجُ الدُّرَرِ)) الذي أخرجهُ للنور سنة ٣٩٨هـ، وقد ((بلغ الشعر خاصة منتهى قوته قبل أن يطلَّ القرن الخامس للهجرة وإذا نحن استنتينا الشريف الرضي (ت ٤٠٦هـ) وأبا العلاء المعري (ت ٤٤٩هـ) وهما من نتاج القرن الهجري الرابع لم نجد في القرون التالية للقرن الرابع من يبلغ في ابتكار الأغراض والمعاني وفي صحة اللغة ومتانة الأسلوب ولا في استشراف الآفاق الإنسانية والعقلية من نقرنه بالمتنبي (ت ٣٥٤هـ) والبحتري (ت ٢٨٦هـ) وابن الرومي (ت ٢٨٣هـ) وأبي نواس (ت ١٩٨هـ)))^{١٧}. وشهد نهاية القرن العباسي جنوح الشعراء للاهتمام بموسيقى الشعر وتزيينه وهذه العناية ظهرت في عناوين كتبهم أيضا. ففيما يخص الإيقاع الخارجي لدى الشاعر، نجده يستعين ببحر الكامل في بناء أبياته الشعرية؛ وذلك لتمتع الكامل بمزايا عدّة أعطيت له من دون غيره، فقد أعطي من دون سائر بحور الشعر ثلاثين مقطعا ثم أعطي تسعة أضرب وهي أعلى نسبة^{١٨}، فضلا عن أنه يعطي تدفقا وجزارة موسيقية^{١٩}، مما جعله يناسب الأغراض كافة مع ترجيح كفة المديح، لذلك كانت موسيقى التفعيلة (متفاعلن) الأكثر شيوعا في شعره المجموع، فضلا عن استعماله لبحر البسيط الذي يعتمد على تفعيلة (مستقلن) التي تكون على وزن (متفاعلن) المضمرة^{٢٠}. وقد استعان به لنظم مناقب ممدوحه كقوله مادحا الميكالي:

طَابَتْ جُوبِنُ لَنَا وَطَابَ هَوَاؤُهَا
أَرْضُ أَقَامَ بِهَا الْأَمِيرُ وَالْبَسْتُ
فَسَقَى السَّحَابُ الْجُونَ أَرْضَ جُوبِنِ
بِمَقَامِهِ فِيهَا مَلَابِسَ زَيْنِ

وقوله أيضا:

يا معلمَ الغلماءِ والفضلاءِ
يا مَنْ عَدَوْنَا مِنْ عِلَاةٍ وَجُودِهِ
يا مَشَعَرَ الشُّعْرَاءِ والأدباءِ
في أَنْجُمٍ نَثَرَى وفي أَنْوَاءِ

وفيما يخص الإيقاع الداخلي فقد أولى المطوعي لفنّ الجناس عناية فائقة جعلته محط أنظار البلاغيين، وأكثر جناساته جناس التقفية، أي الجناس الذي يعقد بين لفظتين الأولى في القافية والأخرى في حشو البيت، من ذلك قوله:

لا تَعْرِضَنَّ عَلَى الرُّوَاةِ قَصِيْدَةً
فَمَتَى عَرَضْتَ الشَّعْرَ غَيْرَ مُهْدَبٍ
ما لَمْ تُبَالِغْ قَبْلَ فِي تَهْذِيْبِهَا
عَدُوَّهُ مِنْكَ وَسَاوِسًا تَهْذِي بِهَا

فالجناس المفروق في قوله (تهذيبها _ تهذي بها) ، وهو مأخوذ من قول أبي الفضل الميكالي^{٢١}:

يا من يقول الشعر غير مهذب
لو أن كل الخلق فيك مساعدي
ويسومني التكليف في تهذيبه
لعجزت عن تهذيب ما تهذي به

نلاحظ أن بيتي المطوعي أكثر بلاغة من حيث التركيب من بيتي أبي الفضل الميكالي. ومن أكثر الجناسات شيوعا في شعره جناس القافية، أي الذي يعقد بين الفاظ القافية، أو الذي يكون بين القافية وحشو البيت، كقوله:

قَدْ قُلْتُ لِلطَّبَّاحِ لَمَّا جَاءَ فِي
هَلَا طَبَّخَتْ لَنَا سِوَاهُ فَأَنَّهُ
مَرَضِي بِلَوْنٍ لَيْسَ فِيهِ طِبَّاحُ
أَسَفٌ أَنَاخَ فَقَيْلٌ: اسفاناخُ

فالجناس وقع بين جملة (أَسَفٌ أَنَاخَ) أي حزن وجوع برك وأقام في النفس التي اشتهدت طبخة الأسفاناخ . وقوله:

أَمِيرٌ كُلُّهُ كَرَمٌ سَعِدْنَا
يُحَاكِي النَّيْلَ حِينَ يَزُومُ نَيْلًا
بِأَخْذِ الْمَجْدِ مِنْهُ وَأَقْتِبَاسِهِ
وَيَحْكِي بِاسِلًا فِي وَقْتِ بَاسِهِ

وهنا الجناس وقع بين لفظة (اقتباسه) و (وقت باسه)، فالشاعر وغيره يقتبس المجد والكرم من هذا الأمير، فضلا عن كونه شجاعا وقت البأس والمعركة . ولنقرأ له راثيا:

سَقَى اللهُ قَبْرَ بَدِيْعِ الزَّمَانِ
مِنَ الْعَيْثِ غَادِيَةً رَائِحَةَ

وَلَا يَزَالُ يَهْدِي إِلَى قَبْرِهِ
مَضَى بَعْدَمَا عَطَّرَ الْخَافِقِيَّ
لَجَنَّةَ فَرْدُوسِهِ رَائِحَةَ
نَ عُنْبُرِ آدَابِهِ الْفَائِحَةَ
وَفِي كُلِّ نَادٍ لَهُ نَادِبٌ
فَفِي كُلِّ نَاحِيَةٍ نَائِحَةٌ

فالجناس الذي وقع في القافيتين الأولى والثانية، جناس تام إذ توافقت اللفظتين في الحروف والحركات توافقا تاما، واختلفتا في المعنى (فرائحة) الأولى تعني الذهاب، والأخرى تعني العطر، أما (فائحه، ونائحه) فهما جناس غير تام ويسمى بالمضارع؛ لتقارب مخرجي الفاء والنون . والجناس المضارع وقع أيضا بين القافية الرابعة وحشو البيت في قوله (ناحية نائحه) . فضلا عن الجناس المذيل ونعني به زيادة إحدى اللفظتين بحرف أو حرفين، وهذا ما لاحظناه في قوله (ناد، نادب) . وعلى الرغم من كل هذه الجناسات إلا أننا لا نشعر بالتكلف والتعقيد، بالعكس فقد منحت الأبيات موسيق هادئة وحزينة على فقد المرثي . أما الفن البديعي الآخر الذي انتشر في شعره المجموع فهو الاقتباس، وبخاصة الاقتباس المباشر، كقوله:

أَنْظُرُ إِلَى وَجْهِ صَدِيقٍ لَنَا
قَدْ كَتَبَ الدَّهْرُ عَلَى خَدِّهِ
كَيْفَ مَحَا الشُّوْكَ بِهِ النَّقْشَا
بِالشَّعْرِ ((وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى))

وقوله:

تَكَبَّرَ لَمَّا رَأَى نَفْسَهُ
سِينِدَمُ أَلْفَا عَلَى كِبَرِهِ
عَلَى هَيْئَةِ الشَّمْسِ قَدْ صَوَّرَتْ
إِذَا الشَّمْسُ فِي خَدِّهِ كَوَّرَتْ

وهكذا كان البديع يشكل لديه ظاهرة استطاع من خلاله إظهار براعته اللغوية، في تطويع الكلمة خدمة للمعنى . وعند استقرار النصوص المجموعة، نجده يستعين بتقنية التشبيه؛ لرسم صورته الشعرية، كقوله:

بِنَفْسِي مَنْ تَمَّتْ مَحَاسِنُ وَجْهِهِ
وَأُرْسَلُ صَدْعًا فَوْقَ حَظِّ كَأَنَّهُ
فَمَا هُوَ إِلَّا الْبُدْرُ عِنْدَ تَمَامِ
جَنَاحِ غُرَابٍ فَوْقَ طَوْقِ حَمَامِ

يركز الشاعر على جمال وجه المتغزل به، فشبهه بالبدن المكتمل وهي صورة شائعة في الشعر العربي، ولكي ينقل تشبيهه من النمطية المتعارف عليها، راح يفصل ويعلل أسباب الجمال، فشبه الصدغ وهو الشعر الموجود خلف العين بجانب الإذن، بجناح الغراب الشديد السواد عندما يطوق الحمامة فيجعل رقبتها تختلف في لونها عن سائر أجزاء جسدها، وهو تشبيه تمثيلي، أصاب الشاعر في توظيفه . ولنقرأ له قائلا:

يَا رَبِّ لَيْلٍ لَوْ تَجَسَّدَ
بِثَنَّا بِهِ وَشَرَابُنَا
مَ لَمْ يَكُنْ غَيْرَ الْغُدَافِ
صَرَفٌ كَعَيْنِ الدِّيَكِ صَافٍ

إذ شبه الليل في حالة تجسيمه بالغداف وهو الغراب الضخم الأسود، بعدها انتقل للحديث عن الخمرة التي شربها في هذا الليل الحالك السواد، فوصفها بعين الديك، ووجه الشبه اللون الأحمر والصفاء . ووصف الخمرة بعين الديك الصافية ليس جديدا، وإنما تطالعنا أبيات عدة في الشعر القديم استعانت بهذا الجزء من الديك لتشبيه الخمرة به، كقول الأعشى^{٢٢}:

وَكَأْسٍ كَعَيْنِ الدِّيَكِ بَاكَرْتُ حَذَّهَا
بِفَثْيَانِ صَدَقِ وَالنَّوَاقِيسُ تُضْرَبُ

وقول أبي نواس^{٢٣}:

فُحْذَاهَا مِنْ بَنَاتِ الْكَرْمِ صِرْفًا
كَعَيْنِ الدِّيَكِ يعلوها إِمْرًا

وقوله:

أَضْحَكَ كُؤُوسَكَ بِالصَّهْبَاءِ مَبْتَكِرًا
يَبْكِي وَيَضْحَكَ فِيهِ الْبَرْقُ مَبْتَسِمًا
فَقَدْ أَتَاكَ سَحَابٌ بَاكَرَ شَاكِي
كَأَنَّهُ حِينَ يَبْدُو شَاكِرَ شَاكِي

وفي هذين البيتين استعمل تقنيات عدة لرسم صورة شعرية لنصه الخمري، وهذه التقنيات هي الاستعارة المكنية والتضاد والتشبيه .

المحور الثاني شعره المجموع قافية الهزجة

قال مهنتا الأمير الميكالي بحسن عاقبة شرب الدواء وظهور أثر نفعه عليه: (من الكامل)

يا معلم الغلماء والفضلاء	يا مشعر الشعراء والأدباء
يا من غدونا من علاه وجوده	في أنجم نثرى وفي أنواء
إني أهنيء منك نفساً كلها	كرم قد احتفلت لشرب دواء
فأقول ما هي غير غضن مكارم	أوفت على أرض من العلباء
فقد سومتها شرب الدواء فأنمرت	لك صحته موصولته بشفاء
لا زلت أشرب ألف عام مثله	في مأمن من عارض الأدواء
لا شاربياً متداوياً من علة	بل مستديماً صحته الحوباء

درج الغرر ودرج الدرر: ٥٣

٢-

(من الكامل)

قال يمدح الأمير الميكالي:

وإلى الأمير بن الأمير المغتلى	بكمال سؤديه على الأمراء
وطنت بي الوجناء وحنة مهمه	مقتاذب الأكناف والأرجاء
كما لأحظ منه في أفق العلا	فلما يدير كواكب العلباء
قرم يداه وقلبه ما منهما	في النظم والإعطاء إلا طائي
كالبدر غير دوامه متكامل	والبخر غير غدوبة وشفاء
بالفضل يكنى وهو فيه كامن	كالري يخن في زلال الماء
يا من إذا خط الكتاب يمينه	أهدى إلينا الوشي من صنعاء
لم تجر كفك في الكتاب موقعا	إلا تجلت عن يد بيضاء

درج الغرر ودرج الدرر: ٥٧، زهر الآداب: ١/١٣٦، ٣- الطائي بدلا من طائي، وهذا البيت ترتيبه الأخير فيه .

٣-

(من المجتث)

وقال:

قالت: عهدتك تنكي	دما حذار التناي
فما لعينيك جادت	بغد الذماء بماء
فقلت: ما ذاك عندي	لسلوة أو عزاء
لكن دموعي شابت	لطول عمر بكائي

تتمة اليتيمة: ٥/ ١٩٢، تشنيف السمح بانسكاب الدمع: ٦٩، ٤ _ البكاء بدلا من بكاء

(من الكامل)

قافية الباء ٤- قال:

١- لا تغرضن على الرواة قصيدة	ما لم تُبالغ قبل في تهذيبها
٢- فمتى عرضت الشعر غير مهذب	عدوه منك وساوس تهذي بها

يتيمة الدهر: ٤/ ٥٠٣-٥٠٤، حسن التوسل إلى صناعة الترسل: ١٦٩

أنوار الربيع: ١/ ١٠٣، ٢- رواية العجز: عدوه مثل وساوس تهذي بها

جنى الجناس: ١٢٦. نزهة الأدباء: ٦٥

(من الكامل)

٥- وقوله مادحا نصر بن ناصر الدين وأولاده^{٢٤}:

وليهنك الإعداء في ساداتنا	فههم أكارم عصرهم وأناجب
طهرتهم من بعد ما قد طهرت	شيم وأعراض لهم ومناصب
والكرم ليس بمنمير إلا إذا	ما شديت شعب له وجوانب

٦-

(من المجتث)

وقال:

- ١- قُلْ لِلَّذِي يَهْوَاهُ
أَذَاقَتِي كَأَسِّ صَابٍ
- ٢- تَرَكْتَنِي مُسْتَهَامًا
أَصْلَى بِحَرِّ النَّصَابِي
- ٣- مَا بَيْنَ دَمْعٍ مُصُوبٍ
وَبَيْنَ قَلْبٍ مُصَابٍ

بيتمة الدهر: ٥٠٢/٤، نزهة الأدباء: ٢٤٨، ١- أهواه بدلا من يهواه .

٧-

(من الطويل)

وقال :

- أَقُولُ وَقَدْ جَادَتْ جُفُونِي بِأَدْمَعٍ
كَأَنِّي قَدْ اسْتَمَلَيْتُهُنَّ مِنَ السُّحْبِ
- وَقَدْ عَلَّقَتْ بِي لِلنِّزَاعِ نَوَازِعَ
كَتَبْنَ مُعَانَاةَ الْعَنَاءِ عَلَى قَلْبِي
- إِلَى سَيِّدٍ أَوْفَى عَلَى الشَّمْسِ قَدْرُهُ
وَزَادَتْ مَعَالِيهِ ضِيَاءً عَلَى شَهْبِ
- أَبِي الْفَضْلِ مَنْ رَاحَتْ فَوَاضِلُ كَفِّهِ
وَرَاخَتْهُ تُرْبِي عَلَى عَدَدِ التُّرْبِ
- سَقَى اللَّهُ أَرْضًا حَلَّ فِيهَا سَحَابًا
كَنَائِلِهِ الْفَيَاضِ أَوْ لَفْظِهِ الْعَذْبِ
- سَحَابٌ يَخْذُوهَا نَسِيمٌ كَخَلْقِهِ
وَيَقْدُمُهَا بَرْقٌ كَصَارِمِهِ الْعَضْبِ
- وَلَا زَالَ أَفْلَاكُ السُّعُودِ مُطِيقَةً
بِحَضْرَتِهِ تَنَابُهَا وَهُوَ كَالْقُطْبِ

دُرْجُ الْغُرْرِ وَدُرْجُ الدَّرْرِ: ٦٠، زهر الآداب: ١/ ١٣٦-١٣٧.

٨-

(من الطويل)

وقال في خمرية:

- ١- وَطَافَ عَلَيْنَا بِالْمُدَامِ مُهْفَهَفٌ
إِذَا مَاسَ مَالُ الْعُصْنِ تَحْتَ ثِيَابِهِ
- ٢- تَوَدُّ كُؤُوسُ الرِّاحِ حِينَ يُدِيرُهَا
لَوْ اسْتَبَدَّلْتُ مِنْ رَاحِهَا بِرِضَابِهِ

دمية القصر: ٩٧٩ / ٢.

قافية التاء ٩-

(من البسيط)

وقال:

- ١- لَمَّا اسْتَقَلَّتْ بِهِمْ غَيْرَ النَّوَى أَصْلًا
وَشَتَّتَهُمْ صُرُوفُ النَّيْنِ تَشْتِيَتَا
- ٢- جَلَسْتُ أَنْظِمُ فِي وَصْفِ الْهَوَى دُرْرًا
وَالْعَيْنُ تَنْتَرُّ مِنْ دَمْعِي يَوَاقِيَتَا

المنزح: بيتمة الدهر: ٥٠٢ / ٤، نزهة الأدباء: ٢٧٥، ١- الدهر بدلا من البين، ٢- تنشر بدلا من تنثر .

١٠-

(من الكامل)

وقال

- ١- وَمُهْفَهَفٌ لَمْ تُبْدِ لِي وَجَنَاتِهِ
إِلَّا حَسِبْتُ بِأَنَّهَا جَنَاتُ
- ٢- كَمْ قُلْتُ حِينَ مَشَى إِلَيَّ فَأَحْجَلْتُ
عُصْنَ النَّقَا مِنْ قَدِّهِ الْحَرَكَاتُ
- ٣- يَا أَيُّهَا الظُّبْيُ الَّذِي لِحَظَاتِهِ
بِسِيُوفِهَا مَنَّا الْقُلُوبُ رَجَاءُ
- ٤- كَمَلْتُ مَحَاسِنَ وَجَنَّتِيكَ فَرْكَهَا
فَأَجَابَنِي: مَا فِي الصِّبَاءِ زَكَاةُ

١١

(من المتقارب)

وقال:

تكبر لما رأى نفسه على هيئة الشمس قد صورت
سيندم ألفا على كبره إذا الشمس في خده كورت

بيتمة الدهر: ٥٠١/١-٥٠٢، حلية الصفات والأسماء: ٤٦٧، التنكرة السعدية: ٥٤٦، نزهة الأديباء: ٣٣٨، ١_ وجهه بدلا من نفسه، ٢_ وجهه بدلا من خده

١٢

(من الطويل)

وقال:

حططنا على بُعد المسير رحالنا إلى (رؤض مجد) لا مع الزهرات
لدى سيد أضحى مئينا بفضلِهِ على كور الإسلام عز هرة

دمية القصر: ٩٧٨/٢، الكوكب الثاقب: ٤٤١ .

قافية الجيم_١٣_

(من الكامل)

قال:

١_ يا حُسنَ رَبِّنا سِ اتاكَ مُزَوجًا لِلباقِلِ الغُصِّ أَيِّ زَواجِ
٢_ كَأَنا مِلِّ قَدِ عُشِيتَ بِرَبِّجِدِ وَصَلتَ بِهِنَّ سَوا عِدِّ مِنْ عَاجِ

تتمة البيتمة: ١٩٣

قافية الحاء_١٤_ قال رائثا (من المتقارب)

سقى الله قبر بديع الزمان من العيث غادية رائحة
ولا يزال يهدي إلى قبره لجنّة فردوسه رائحة
مضى بعدما عطر الخافقيد ن عنبر آدابه الفائحة
ففي كل ناد له نادب وفي كل ناحية نائحة

حماسة الظرفاء ١٢٥، وهناك خلل عروضي في الشطر الأول من البيت الثاني.

١٥

(من البسيط)

وقال:

يَكفِيكَ أَنَّ الهوى لَمْ يَبقِ في جَسدي مِنَ الجَوارِحِ عُضواً غَيرَ مَجروحِ
إِنِّي نَحَلتُ الهوى قَلبي فَأَنحَلني حَتى عَدا جَسدي أَحقى مِنَ الرُوحِ

بيتمة الدهر: ٥٠٣/٤، نزهة الأديباء: ٢٦٥، ٢_ خفي بدلا من غدا

١٦

(من السريع)

وقال:

وَشادِنِ ما مِثلُهُ في الصَباحِ كَالشَّمسِ أو كَالبَدْرِ أو كَالصَباحِ
لِي مِنْ تَناياهِ وَمِنْ طَرفِهِ وَخَدِهِ راحٍ وِراحٍ وِراحِ

بيتمة الدهر: ٥٠١/٤، نزهة الأديباء: ٣٩٨، ١_ كالمصباح ويكون البيت مكسورا بها.

قافية الخاء_١٧_

(من الكامل)

وقال:

١_ قَد قُلْتُ لِلطَّبَّاحِ لَمّا جاءَ في مَرَضِي بَلُونِ لَيسَ فيهِ طِباخُ

أَسْفُفُ أَنَاخَ فَقِيلَ: اسفانأخ

هَلَا طَبَخْتَ لَنَا سِوَاهُ فَأَنَّهُ

٢-

تتمة البيتية : ١٩٣

(من مجزوء الهزج)

قافية الدال ١٨_ وقال:

دَنِي بِالْفَضْلِ إِرْشَادَا

حَمَدْتُ اللَّهَ إِذْ أَرَشَدَ

وَمَنْ جَادَ وَمَنْ سَادَا

إِلَى أَفْضَلٍ مَنْ أَعْطَى

لَوْ إِنِّشَاءً وَإِنِّشَادَا

أَمِيرٌ يَنْثُرُ اللُّؤ

دِ إِنْ شَاءَ وَإِنْ شَادَا

وَيَعْلِي قَاعِدَاتِ الْمَجْدِ

درج الغرر ودنج الدرر : ٥٩

٢٠-

(من الطويل)

وقال:

مِنْ النَّرْجِسِ الْعَصِي الطَّرِي قُدُودُ

أَلَسْتَ تَرَى أَطْبَاقَ وَرْدٍ وَحَوْلَهَا

وَهَذِي عُيُونٌ مَا لَهْنُ خُدُودُ

فَتَلِكِ خُدُودٌ مَا عَلَيَهِنَّ أَعْيُنُ

بيتية الدهر : ٥٠١/٤، غرائب التتبيهاات : ١٤٩

٢١-

(من الطويل)

وقوله:

وَمَنْ وَعَدْتَهُ نَفْسُهُ بِمَزِيدِ

١- أَبِي الْفَضْلِ مِنْ نَالَ السَّمَاءِ بِفَضْلِهِ

فَيَنْظُمُهَا مِنْ تَوَامٍ وَفَرِيدِ

٢- تَوَدُّ عَقُودَ الدَّرِّ لَوْ كُنَّ لَفْظُهُ

درج الغرر ودنج الدرر : ٣٣.

٢٢-

(من الطويل)

وقال مادحاً:

إِلَى رَوْضِ مَجْدٍ بِالسَّمَّاحِ مَجُودِ

أَرَى حَضْرَةَ السُّلْطَانِ تَقْضِي عِقَائَهَا

مَجَالِ سُجُودِ فِي مَجَالِسِ جُودِ

فَكَمْ لِحِبَابِهِ الرَّاعِبِينَ لَدَيْهِ مِنْ

تتمة البيتية : ١٩٣، دمية القصر : ٩٧٥، الوافي بالوفيات : ٢٣ / ٢٦، جنان الجناس : ٥٨، أنوار الربيع : ١ / ١٢٦، نزهة الأدياء : ١٢٨، البيت الأول غير مذكور .

٢٣-

(من السريع)

وقال مادحاً أيضاً:

مُدَّ كَانَتْ الدُّنْيَا بِمَوْجُودِ

يَا مَالِكًا مَا كَانَ مِثْلَ لَهْ

لِلْأَرْضِ بِالتَّوْفِيقِ مَعْصُودِ

عَلَيْكَ عَيْنُ اللَّهِ مِنْ فَاتِحِ

مُطَنَّبٌ بِالْعَزِّ مَعْقُودِ

طُوبَى لِحُدَامِكَ فِي مَجْلِسِ

عَنْ فَلَكَ الْمَشْرِقِ مَسْعُودِ

فِي مَجْلِسِ شَرْقِ أَرْجَاؤُهُ

وَدَهْرُهُ لِلْبَأْسِ وَالْجُودِ

مِنْ رَاحَتَاهُ لِلنَّدَى وَالرَّدَى

مَا عَادَ جَزِي الْمَاءِ فِي الْعُودِ

لَا زَالَ مُنْبَتَّ شِعَاعِ الْغَلَا

دمية القصر : ٩٧٦/٢

قافية الراء

٢٤

(من مجزوء الرجز)

وقال:

أحسن من روضة أحسن من روضة
قد فتح النرج قد فتح النرج
حزن ناضرة حزن ناضرة
س فيها ناضرة س فيها ناضرة

درج الغرر ودرج الدرر: ١١٠ .

٢٥

(من الكامل)

وقال مادحا:

لله فينا الأمر والتدبير
لم يجعل الشيخ الموفق صدرنا
سبق الأئمة والشباب بمائه
ولقد نظرنا في الصدور فماله
هو نكتة الدنيا وكل كلامها
صلاحتنا فيما اقتضى التقدير
إلا وحق لمثله التصدير
ريان لم يسبق إليه قدير
فيمر رأينا مشبه ونظير
نكتت تعيدهن وهي تسيير

دمية القصر: ٩٧٤/٢

٢٦

(من الوافر)

وقال:

١- غدا منذ التحى ليلاً بهيماً
٢- فقد كتب السواد بعارصيه
وكان كأنه البدر المنير
لمن يقرأ ((وجاءكم النذير))

بيتمة الدهر: ٥٠١/٤، التذكرة السعدية: ٥٤٦، نزهة الأديباء: ٣٦٥، القمر بدلا من البدر

نهاية الأرب في فنون الأدب: ١٠٢/٢

٢٧

(من البسيط)

وقال:

وشادين شيعوي الفقه قلت له
بالله فيم بنار الشوق تقتلني
وزند نار الهوى في مهجتي واري
فقال: عندي يجوز القتل بالنار

اللطف واللطائف: ٤٣

٢٨

(من البسيط)

وقال:

نفسى فداء غزال ما اكتحلت به
وكلما رام نطقاً وهو مبتمم
أضحى جنى النخل ممزوجاً بريقتيه
إلا تصورتُهُ أنموذج الحور
فالدّر ما بين منطومٍ ومنثور
لكنما الخصر منه خصر زنبور

بيتمة الدهر: ٥٠٣/٤، نزهة الأديباء: ٤٣٠ .

٢٩

(من الكامل)

وقال في خط مليح:

سحر العيون غداة خطت كفه
فأتى بمثل الوشي واحد نسجه
في رائق القزطاس رائق سطره
أو مثل زهر الروض ثاني قطره

وَطَرَّازَ عَارِضِهِ وَلَوْلُوْ نُعْرِهِ

خَطُّ يَحَاكِي مِنْهُ سِحْرَ جُفُونِهِ

بيتمة الدهر: ٥٠١/٤، المنزح البديع: ٤٦٨. ١_ رائع، نزهة الأدباء: ٧٠-٧١، ١_ رائع بدلا من رائق، ٢_ روايته هكذا: أنى بمثل الوجه واحد نسجه أو مثل روض الزهر ثاني قطره

٣٠_

وقال:

(من الطويل)

لَمَنْ قَدْ غَدَا فِي الْحُسْنِ وَاحِدُ عَصْرِهِ
وَبَنَرٌ وَلَكِنَّ الْمُحَاقَ بِخَصْرِهِ

خَلِيلِي أَتَى وَاحِدُ الْعَصْرِ فِي الْهَوَى
قَضِيْبٌ وَلَكِنَّ مَنَسَمَ النَّعْرِ نُورَهُ

تتمة البيتمة: ١٩٢/٥، دمية القصر: ١١٢٢/٢

٣١_

وقال:

(من الطويل)

وَوَجَّهَكَ لِي عَيْدٌ وَرُؤْيْتُهُ فِطْرِي
فَحَسْبِي بِمَا فِي عَارِضِيكَ مِنَ الْعِطْرِ

١_ أَرَى الْفِطْرَ عَيْدَ النَّاسِ فِي كُلِّ بَلَدَةٍ
٢_ إِذَا مَا أَعَدَّ النَّاسُ لِلْفِطْرِ عِطْرَهُمْ

بيتمة الدهر: ٥٠٣/٤

قافية السين

٣٢_

(من الوافر)

وقال:

بِأَخْذِ الْمَجْدِ مِنْهُ وَأَقْتِنَابِئِهِ
وَيَحْكِي بِأَسْلَا فِي وَقْتِ بَاسِهِ

أَمِيرٌ كُلُّهُ كَرَمٌ سَعْدُنَا
يَحَاكِي النَّيْلَ حِينَ يَرُومُ نَيْلَا

دُرَجِ الْغُرْرِ وَدُرَجِ الدُّرْرِ: ٥٨، العمدة/ ٣٢٩/١، جنان الجناس: ٥٣، انوار الربيع: ١٠٩/١.

قافية الشين

٣٣_

(من السريع)

وقال:

كَيْفَ مَحَا الشُّوْكَ بِهَ النَّقْشَا
بِالشَّعْرِ ((وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى))

أَنْظُرْ إِلَيَّ وَجْهَ صَدِيقٍ نَنَا
قَدْ كَتَبَ الدَّهْرُ عَلَيَّ حَدِّهَ

بيتمة الدهر: ٥٠١/٤، التذكرة السعدية: ٥٤٦، نزهة الأدباء: ٣٦٥. ١_ حبيب بدلا من صديق، الشوق بدلا من الشوك

قافية الضاد

٣٤_

(من الكامل)

وقال:

فَعَلَيْ غَمٍّ مِنْ دُجَاكَ عَرِيضٌ
وَكَأَنَّ أَنْجَمَهُ النَّبْزَاةُ الْبَيْضُ

يَا لَيْلُ هَلْ لِلصُّبْحِ فِيكَ وَمَيْضُ؟
لَيْلٌ حَكَى الْغُرْبَانَ سَوْدًا لَوْنُهُ

بيتمة الدهر: ٥٠٢-٥٠٣، نزهة الأدباء: ٣٠٤. ١_ دجاه بدلا من دجاء.

قافية الفاء

٣٥_

(من مجزوء الكامل)

ومن عجيب شعره:

مَ لَمْ يَكُنْ غَيْرَ الْغُدَاغِ

١_ يَا رَبِّ لَيْلٍ لَوْ تَجَسَّدَ

- ٢_ بِثَنَّا بِهِ وَشَرَّائِنَا
صَرَفْتُ كَعَيْنِ الدِّيكِ صَافٍ
- ٣_ يَسْعَى بِذَاكَ مُهْفَهْفًا
بِمَحَاسِنِ الطَّاوُوسِ وَافٍ
- ٤_ وَلَنَا مُعْنٍ لَحْنُهُ
كَالْعَنْدَلِيبِ بِلا خِلاَفِ
- ٥_ حَتَّى سَمَعْتُ تَجَاوِبَ الـ
عُضْفُورِ مِنْ شَجَرِ الخِلاَفِ
- ٦_ وَرَأَيْتُ بَارَ الصُّبْحِ مَدَّ
شُورَ القَوَادِمِ وَالخَوَافِي

خاص الخاص: ٢٥٣، الكوكب الثاقب: ٤٤٢. ٥_ قُضِبَ بدلًا من شجر، الغداف: الغراب الضخم ذو الجناح الطويل الأسود

قافية القاف

٣٦

(من الرجز)

قال:

ثلاثة أجودها العتيقُ الخَلِّ والدينار والصدیقُ

برد الأكبَاد في الأعداد: ٤٠ .

٣٧

(من الوافر)

وقال:

وَمَعشُوقِ الشَّمَائِلِ قَامَ يَسْعَى
وَفِي يَدِهِ رَجِيْقٌ كَالرَّحِيْقِ
فَسَقَانِي عَقِيْقًا حَشَوُ دُرِّ
وَنَقَلْنِي بَدْرٍ فِي عَقِيْقِ

يتيمة الدهر: ٥٠٠/٤، نزهة الأدباء: ٤٦١. ١_ كالحريق

٣٨

(من الكامل)

وقال:

أَهلاً بِنَارِنُجِ أَتَانَا غَدُوَّةً
فِي مَنْظَرٍ مَسْتَحْسِنٍ مَرْمُوقِ
أَصْبَحْتُ أَعشَقُهُ وَيَحْكِي عَاشِقًا
يَا حُسْنُهُ مِنْ عَاشِقِ مَعشُوقِ

يتيمة الدهر: ٥٠٠/٤

٣٩

(من مجزوء الكامل)

وقال في نور الخِلاَفِ المسكي:

فَمُ هَاتِ دِهْقَانِيَّةً
وَعَلَيْكَ بِالكَاسِ الدِّهَاقِ
أَوْ مَا تَرَى نُورَ الخِلاِ
فِ كَأَنَّهُ نُورُ الوِفَاقِ

تتمة اليتيمة: ١٩٢، خاص الخاص: ، الكشف والتبويه: ٨١ .

٤٠

(من الكامل)

وقوله في نور الخِلاَفِ المسكي:

أَوْ مَا تَرَى نُورَ الخِلاَفِ كَأَنَّهُ
لَمَّا بَدَا لِلعَيْنِ نُورُ وَفَاقِ
كَأَكْفِ سِنُورٍ وَلَكِنْ نَشْرُهُ
يَسْعَى بِفَآرِ المِسْكِ فِي الآفَاقِ

تتمة اليتيمة: ١٩٢-١٩٣، ربيع الأبرار: ١/١٠٥، خاص الخاص: ٢٥٣، خزنة الأدب: ٨١/٢-٨٢، الكوكب الثاقب: ٤٤٢ .

قافية الكاف

٤١

(من البسيط)

وقال:

- ١_ أضحك كؤوسك بالصهباء مبتكرًا
فقد أتك سحاب باكر شاكي
- ٢_ يبكي ويضحك فيه البرق مبتسما
كأنه حين يبدو شاكر شاكي

تتمة اليتيمة: ١٩٢

قافية اللام

٤٢

(من الطويل)

وقال مادحًا:

جَمِيعُ خِصَالِ الْخَيْرِ فِيهِ مُحَصَّلُهُ

١- حَمَدْتُ إِلَهِي إِذْ سَمَعْتُ بِفَاضِلِ

شَهَدْتُ بِأَنَّ الرَّأْيَ بِالْبَاءِ مُبَدَّلُهُ

٢- حَطِيبٌ إِذَا شَاهَدَتْ آثَارَ فَضْلِهِ

دمية القصر: ٩٧٥ / ٢

٤٣

(من الطويل)

وقال:

كَنِينًا بِلَا عَقْلِ قَتِيلًا بِلَا عَقْلِ

١- أَيَا مُنِيَّةَ الْمُشْتَاقِ فِيمَ تَرَكْتَنِ

أَقَمْتُ بِهِ مِنْ أَدْمَعِي شَاهِدِي عَدْلِ

٢- فَإِنَّ كُنْتَ أَنْكَرْتَ الَّذِي بِي مِنَ الْهَوَى

يتيمة الدهر: ٥٠٢ / ٤، نفحة الريحانة: ٣٠١

٤٤

(من المجتث)

وقال يصف ليلة أسهره فيها البعوض:

رَحْلِي بِشَرِّ مَحَلِّ

١- يَا لَيْلَةَ حُطِّ فِيهَا

وَأَتَلَفَ الْبِعْضُ كُلَّ

٢- فَأَزْعَجَ الْحَرَّ بَرْدِي

دمية القصر: ٩٧٨ / ٢

٤٥

(من الطويل)

وقال:

وَشَامَ طَرْفُ رَجَائِي بَرْقَ آمَالِي

١- الْآنَ لَاحَ لِعَيْنِي صُبْحُ إِقْبَالِي

إِلَى الْأَمِيرِ أَبِي الْفَضْلِ بْنِ مَيْكَالِ

٢- وَطَالَعْتَنِي سَعُودُ الدَّهْرِ تَنْدُبِي

مِنْهُ بِأَرْوَعِ مِثْلِ النَّدْرِ مِفْضَالِ

٣- إِلَى الْأَمِيرِ الَّذِي نَبِطَتْ حَمَائِلُهُ

أَخْتَالَ مَا بَيْنَ عَزِّ الْجَاهِ وَالْمَالِ

٤- كَأَنَّي بِي إِذْ وَافَيْتُ حَضْرَتَهُ

هِلَالَ مَجْدٍ فَأَلْقَاهُ بِإِهْلَالِ

٥- نَعَمْ وَالْحِظُّ مِنْ لَأَلَاءِ عُرَّتِهِ

مِنْ نَظْمِهِ الْحَلْوِ أَوْ مِنْ نَثْرِهِ الْحَالِي

٦- وَأَوْدَعَ السَّمْعَ أَفْرَادًا مُنْظَمَةً

إِلَّا لِأَجْلِ انْتِظَارِي رَأْيَهُ الْعَالِي

٧- هَذَا وَلَيْسَ اضْطِبَارِي دُونَ حَضْرَتِهِ

دُرُجُ الْغُرْرِ وَدُرُجُ الدَّرْرِ: ٥٩

٤٦

(من البسيط)

قال في مليح فاتن:

عَيْنَاكَ أَنْفَذُ فِي قَلْبِي مِنَ الْأَسَلِ

١- يَا فَاتِنًا ذُبْتُ مِنْ شَوْقِي إِلَى فَمِهِ

فَلَا تَبِعْنِي غَيْرَ الرَّيْقِ مِنْ عَسَلِ

٢- إِنِّي أَتَيْتُكَ كَيْمَا شَتْرِي عَسَلًا

أحسن ما سمعت : ٧٠، حلية الصفات في الأسماء والصناعات: ٤٠٧.

قافية الميم

٤٧

(من الرجز)

قال:

- _١_ يَا خَادِمًا يَمْلُكُ مِنِّي خَادِمًا قَدْ صَيَّرَ الدُّنْيَا عَلَيَّ خَاتِمًا
٢ كَمْ دَمٍ صُبَّ صَبَبَتْ ظَالِمًا أَخَادِمًا أَصْبَحْتُ أُمَّ خَادِمًا

تتمة البيئمة: ١٩١_١٩٢، أنوار الربيع: ٩٩/١

٤٨

(من الطويل)

وقال في شعر أبي منصور الثعالبي:

- _١_ كَلَامُ الْأَمِيرِ النَّدْبِ فِي ثَنِي نَظْمِهِ يَتُوبُ عَنِ الْمَاءِ الزَّلَالِ لِمَنْ يَنْظَمًا
٢ فَتَرَوِي مَتَى تَرَوِي بَدَائِعِ نَظْمِهِ وَتَنْظَمًا إِذَا لَمْ تَرَوْا يَوْمًا لَهُ نَظْمًا

زهر الآداب: ١٢٣، دمية القصر: ٩٧٨، أنوار الربيع/ ١/ ١٢٩، الكوكب الثاقب: ٤٤٠، ١_ رواية صدره هكذا: كلام ابن ميكال الأمير بلفظه .

٤٩

(من الطويل)

وقال:

- _١_ بِنَفْسِي مَنْ تَمَّتْ مَحَاسِنُ وَجْهِهِ فَمَا هُوَ إِلَّا الْبَدْرُ عِنْدَ تَمَامِ
٢ وَأَرْسَلَ صَدْعًا فَوْقَ خَطِّ كَأَنَّهُ جَنَاحُ غُرَابٍ فَوْقَ طُوقِ حَمَامِ

بيئمة الدهر : ٤ / ٥٠١، نهاية الأرب: ٨٣/٢ . نزهة الإدياء : ٣٦٧

قافية النون

٥٠

(من السريع)

وقال الثعالبي: أشدني عمر بن علي المطوعي لنفسه:

- _١_ وَبَارِدِ الطَّلَعَةِ خَادَانَا وَاسْتَرْقِ السَّمْعَ فَآدَانَا
٢ فَقُلْتُ لِلْجَاسِ: لَا تَنْبَسُوا فَإِنَّ لِلْحَيْطَانِ آدَانَا

ثمار القلوب: ٣٣٥

٥١

(من مجزوء الكامل)

وقال:

- _١_ يَا مَنْ يُعِدُّ لِسَانَهُ أَهْلُ الْقَرِيضِ لَهُمْ مِسْنَا
٢ نَكَ خَاطِرٌ لِبِدَائِعِ أَلِ الْأَفَاطِ وَالْمَعْنَى مُسْنَى
٣ خَاشَا لِدَهْرِكَ أَنْ يَغُو دَ فَتَيْهَ أَبْدَا مُسْنَا

دمية القصر: ٩٧٨ / ٢، الكوكب الثاقب: ٤٤١

٥٢

(من الوافر)

وقال:

- _١_ صَدِيْقُكَ قَدْ أَلَمَ بِهِ صَدِيْقٌ وَأَعُوْزَةُ الشَّرَابِ الْأَرْجُوَانِي
٢ وَقَدْ بَعَثْنَا إِلَيْكَ وَنَيْسَ شَيْئًا سِوَى مَعْهُودِ فَضْلِكَ يَرْجُوَانِ

يتيمة الدهر: ٥٠٣/٤

٥٣

(من البسيط)

وقال:

- ١_ بَأْتُوا فَأَمْطَرَتِ الْأَجْفَانُ بَعْدَهُمْ مِنْ نُورِ عَيْنِي عَلَى خَدَّيْ نَوْعَيْنِ
٢_ حَتَّى إِذَا نَفَضَتْ عَيْنِي مَدَامِعَهَا بَقَيْتُ أَبْكِيَهُمْ دَمْعًا بِلا عَيْنِ

تتمة اليتيمة: ١٩٢/٥، إعلام الأمجاد بأحوال الجماد: ٣٢٥، تشنيف السمع بانسكاب الدمع: ٦٠.

٥٤

(من الكامل)

وقال:

- ١_ طَابَتْ جُوبَيْنُ لَنَا وَطَابَ هَوَاؤُهَا فَسَقَى السَّحَابُ الْجُوبِ أَرْضَ جُوبَيْنِ
٢_ أَرْضُ أَقَامَ بِهَا الْأَمِيرُ وَالنَّبَسْتُ بِمَقَامِهِ فِيهَا مَلَاسَ زَيْنِ
٣_ وَكَأَنَّمَا أَنْهَارُهَا مِنْ كَفِّهِ تَجْرِي وَقَدْ جَادَتْ لَنَا بِلُجَيْنِ
٤_ وَكَأَنَّ زَهْرَ رِيَاضِهَا مِنْ بَشْرِهِ يَهْدِي الصَّيَاءَ لِكُلِّ نَاطِرِ عَيْنِ
٥_ وَكَأَنَّ شَمَّ جِبَالِهَا مِنْ جِلْمِهِ الْمَوْفِي رَزَانَتِهِ عَلَى الثَّقَلَيْنِ
٦_ لَا زَالَ يَبْقَى لِلْمَكَارِمِ وَالْغُلَا مَا لَاحَ ضَوْءُ الصُّبْحِ وَالْقَمَرَيْنِ

يتيمة الدهر: ٥٠٤/٤، البيتان ٥ و ٦ غير مذكورين، دُرَجِ الْغُرْرِ وَدُرَجِ الدَّرْرِ: ٥٧ _ ٥٨.

٥٥

(من البسيط)

وقال:

- ١_ إِنِّي عَلَقْتُ غَزَالًا قَلْبُهُ عَلَقٌ بِمِثْلِهِ فِي كَمَالِ الْخُسْنِ وَاللَّيْنِ
٢_ فَالْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا لَا انْقِصَاءَ لَهُ أَصْبَحْتُ جَدًّا وَسَيِّي دُونَ عِشْرِينَ

يتيمة الدهر: ٥٠٢/٤

٥٦

(من المنسرح)

وقال:

- ١_ يَا مَلِكًا حُبُّهُ مِنَ الدِّينِ صَنَعَ مِنَ الْمَجْدِ لَا مِنَ الطَّيْنِ
٢_ يَا كَلِيفًا بِالثُّغُورِ يُؤْتِرُهَا عَلَى ثُغُورِ الْكُوعِ الْعَيْنِ
٣_ إِنَّكَ مِنْ مَعْشَرٍ إِذَا وَصَفُوا عَنَتْ لَهُمْ أَوْجُهُ السَّلَاطِينِ
٤_ بِمَنْبَتِ النَّبْلِ هُمْ، وَهَيْبَتُهُمْ بِمَنْبَعِ النَّبْلِ بَلْ إِلَى الصَّيْنِ
٥_ إِنَّ الْوَرَى مَا رَأَوْا وَلَا سَمِعُوا كَمَجْدِ نَصْرِ بْنِ نَاصِرِ الدِّينِ

دمية القصر: ٩٧٦ / ٢

٥٧

(من الهزج)

وله أيضا:

- ١_ إِذَا زَرْنَا عَمِيدَ الْمُلْكِ مِنْصُورَ بْنِ مِشْكَانِ

- ٢- رَأَيْنَا سَيِّدَ الْكُفَّاءِ
بِ مِنْ بَاقٍ وَمِنْ فَانَ
- ٣- وَشَاهَدْنَا سُعُودَ الدَّهْرِ
رِ فِي صُورَةِ إِنْسَانٍ
- ٤- أَمِينًا الْمَلِكِ الطَّالِبِ
عِ شَمْسًا فِي خُرَّاسَانَ
- ٥- وَثَانِيَهُ إِذَا شَاوَ
رَ فِي مَلِكٍ وَسُلْطَانَ
- ٦- لَهُ فِي الْخُلُقِ وَالْخُلُقِ
مِنْ الرِّضْوَانِ رَوْضَانَ
- ٧- وَفِي النُّظْمِ وَفِي النَّتْرِ
مِنْ المُرْجَانِ مَرْجَانَ

دمية القصر: ٢ / ٩٧٦-٩٧٧، لمح الملح: ٩١٠

٥٨-

ويقول: (من الوافر)

- ١- أَلَا يَا سَيِّدًا خُلِقَتْ يَدَاهُ
لِثَّرْوَةٍ مُعْذَمٍ أَوْ يَسْرِ عَانَ
- ٢- مَضَى العُسْرُ الَّذِي قَاسَيْتُ فَاعْدَنْ
إِلَى بَشْرَيْنِ نَحْوِكَ يُسْرِعَانِ

دمية القصر: ٢ / ٩٧٧، لمح الملح: ٢ / ٩٠٢، أنوار الريح: ١ / ٩٩، الكوكب الثاقب: ٤٤٣

٥٩-

وقال: (من الخفيف)

- ١- فَمُ إِلَى الرَّاحِ فَاسْقِنِيهَا فَفِيهَا
قُوَّةٌ لِلْفَتَى وَقُرَّةٌ عَيْنِ
- ٢- مَا تَرَى الصَّوْمَ صَارَ بِالْأَسْوَدِينَ
وَأَتَانَا شَوَالٍ بِالْأَحْمَرِينَ

بيتمة الدهر: ٤ / ٥٠٣، الأسودان: التمر والماء، والأحمران: اللحم والخمر

٦٠-

وقال: (من الوافر)

- ١- وَمَرَّتْ فِي جُؤَيْنٍ لَنَا لَيَالٍ
عَدَدُنَاهُنَّ مِنْ عَيْشِ الْجَنَانِ
- ٢- رَضَعْنَا فِي حِجُورِ الْأَمْنِ فِيهَا
بِأَفْوَاهِ الرِّضَى تَدْيِ الْأَمَانِي
- ٣- لَدَى قَرَمٍ خَلَّاقُهُ نُجُومٍ
وَلَكِنْ وَجْهَهُ لِلْبَدْرِ تَائِي

بيتمة الدهر: ٤ / ٥٠٤

قافية الياء

٦١-

وقال: (من الكامل)

- ١- إِنِّي سَعْدْتُ مِنَ الْأَمِيرِ بَيْدٍ
أَدْرَكْتُ آمَالِي بِهِ وَلَدَيْهِ
- ٢- لِقَاءَهُ رَبِّي صِحَّةٌ وَسَلَامَةٌ
وَأَرَاهُ مَا يَهْوَاهُ فِي وَلَدَيْهِ

دَرْجُ العُرْرِ وَدَرْجُ الدَّرْرِ: ٦٠

المنسوب

١-

(من الوافر)

لَهُ قَتْلَى وَلَيْسَ لَهُ جِرَاحُ

وَمَعْشُوقُ الشَّمَائِلِ عَسْكَرِيٌّ

كَأَنَّ الْكَأْسَ فِي يَدِهِ عَرُوسٌ لَهَا مِنْ لَوْلُؤٍ رَطْبٍ وَشَاخُ

في غرائب التنبيهات للمطوعي: ١٣٤، في حين وجدناها في ديوان ابن المعتز: ٧٤/٢.

٢-

(من الرجز)

١- مَنْ كَانَ فِي الْحَشْرِ لَهُ شَافِعٌ فَلَيْسَ فِي الْحَشْرِ مِنْ شَافِعِ
٢- غَيْرَ النَّبِيِّ الْمُرْسَلِ الْمُصْطَفَى ثُمَّ اغْتِقَادِي مَذْهَبَ الشَّافِعِيِّ

نسبهما له الثعالبي في تنمة اليتيمة: ١٩٤، بينما هما لأبي الفتح البستي: ١١٨. ٢- السيد بدلا من المرسل .

٣-

وقال من قصيدة امتدح بها أبا القاسم أحمد بن الحسين: (من الكامل)

١- عَلَتِ الْوِزَارَةُ إِذْ عَلَوَتْ مَحَلُّهَا يَا خَيْرَ مَنْ عَقَدَ الْأُمُورِ وَحَلُّهَا
٢- هَذِي الْأُمُورُ تَلَاخَقَتْ فَتَهَنَّا وَهِيَ السُّعُودُ تَوَاتَرَتْ فَتَمَلُّهَا

نسبت له في أخبار الملوك: ١٩٢، ونسبهما الثعالبي لعلي بن الحسين الأرباعي: تنمة الدهر: ٢٧٠. ٢- تلاخقت بدلا من تواترت .

هوامش البحث

- ^١ تنتظر ترجمته: يتيمة الدهر: ٤٣٣/٤، تنمة اليتيمة: ١١/٢، دمية القصر: ٨٥/٢، أخبار الملوك: ١٩٢، الأعلام: ٥٥/٥، معجم المؤلفين: ٥٦٩/٢.
- ^٢ أخبار الملوك: ١٩٢.
- ^٣ الأنساب: ٣٢٠/٥.
- ^٤ ينظر: تنمة اليتيمة: ١٩١، ودمية القصر: ٩٧٣/٢.
- ^٥ يتيمة الدهر: ٥٠٢/٤.
- ^٦ يتيمة الدهر، طبعة محي الدين عبد الحميد: ١٦/١-١٧.
- ^٧ معجم البلدان: ٣٣١/٥.
- ^٨ المصدر نفسه: ٣٣٣/٥.
- ^٩ هو عبيد الله أحمد بن إسماعيل الميكالي المكنى بأبي الفضل، من أدباء القرن الخامس الهجري، له مصنفات ديوان رسائل، مخزون البلاغة، تنتظر ترجمته: يتيمة الدهر: ٢٠٠/٤، دمية القصر: ١٨٥/٢.
- ^{١٠} يتيمة الدهر: ٥٠١/٤.
- ^{١١} طبقات الشافعية: ٢١٦/١.
- ^{١٢} المصدر نفسه: ١٥٨/١.
- ^{١٣} بدائع البدائ: ١٥٢-١٥٣.
- ^{١٤} طبقات الشافعية: ١٥٨/١.
- ^{١٥} يتيمة الدهر: ٥٠٠/٤.
- ^{١٦} دمية العصر: ٩٧٣/٢.
- ^{١٧} تاريخ الأدب العربي، عمر فروخ: ٤١/٣.
- ^{١٨} تطور الشعر العربي الحديث في العراق: ٢٤٥.

- ١٩ الأدب ورح العصر: ٣١ .
 ٢٠ الإضمار هو تسكين الحرف الثاني من تفعيله (متفاعلن) فتصبح متفاعلن ينظر: شرح تحفة الخليل : ٤٥ .
 ٢١ أنوار الربيع: ١١٠/١ .
 ٢٢ ديوان الأعشى: ٣١ .
 ٢٣ ديوان أبي نواس: ١٨٠/٣ .
 ٢٤ نصر بن ناصر الدين، هو نصر بن سبستكين الذي أدى دورا بارزا في تاريخ الدولة الغزنوية (٣٦٦هـ _ ٥٨٢هـ)، والذي توفي سنة ٣٨٩هـ، ينظر : المنتخب من السياق في تاريخ نيسابور: ٤٦٣ .

المصادر والمراجع

- _ أخبار الملوك ونزهة المالك والمملوك في طبقات الشعراء، تأليف الملك المنصور محمد بن عمر الأيوبي (ت ٦١٧هـ)، تحقيق د. ناظم رشيد، دار الشؤون الثقافية، بغداد، ٢٠٠١م .
 _ أحسن ما سمعت، الثعالبي، تحقيق خليل عمران منصور، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت _ لبنان، ٢٠٠٠م .
 _ الأدب ورح العصر، عبدة بدوي وآخرون، منشورات ذات السلاسل، الكويت، ١٩٨٥م .
 _ الأنساب، للسمعاني (ت ٥٦٢هـ)، تحقيق عبد الله عمر البارودي، ط١، دار الجنان للطباعة والتوزيع، ١٩٨٨م .
 _ الأعلام، خير الدين الزركلي ط١٥، دار العلم للملايين، بيروت _ لبنان، ٢٠٠٢م .
 _ أنوار الربيع في أنواع البديع، ابن معصوم المدني، تحقيق شاكر هادي شكر، ط١، طبعة النعمان - النجف الشريف، ١٩٦٩م .
 _ بدائع البدائ، ابن ظافر الأذري (ت ٦١٣هـ)، ضبطه وصححه مصطفى عبد القادر عطا، ط١، دار ٢٠٠٧م .
 _ برد الأكباد في الأعداد، أبو منصور الثعالبي، تحقيق عارف عبد الغني و زياد الفياض، ط١، دار والنشر والتوزيع، ٢٠١١م .
 _ تاريخ الأدب العربي، عمر فروخ، ط٤، دار الكتب العلمية، بيروت _ لبنان، ١٩٨١م .
 _ التذكرة السعدية في الأشعار العربية، محمد بن عبد الرحمن بن عبد المجيد العبيدي (ت بعد ٧٠٢هـ)، تحقيق عبد الله الجبوري دار الكتب العلمية، بيروت _ لبنان، ٢٠٠١م .
 _ تشنيف السمع بانسكاب الدمع، الصفدي، دار مطبعة الموسوعات _ القاهرة، ١٣١٢هـ .
 _ تطور الشعر العربي الحديث في العراق اتجاهات الرؤيا ، ط١، منشورات وزارة الإعلام _ بغداد، ١٩٧٥م .
 _ الجماهر في الجواهر وويليه (إعلام الأمجاد بأحوال الجماد)، أبو الريحان البيروني، دار الكتب العلمية، بيروت _ لبنان، ٢٠١٠م .
 _ جنى الجناس، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، تحقيق ودراسة وشرح محمد علي رزق الخفاجي، الدار الفنية للطباعة والنشر، د.ت .
 _ حسن التوسل إلى صناعة الترس، شهاب الدين بن حليبي (ت ٧٢٥هـ)، تحقيق بغداد، ١٩٨٠م .
 _ حلية الصفات والأسماء، جمال الدين أبي المحاسن يوسف ابن تغري بردي، تحقيق: محمد يوسف
 _ حماسة الظرفاء من أشعار المحدثين والقدمات، العبدلكاني الزوزني (ت ٤٣١هـ)، تح: _ العراق، ١٩٧٣م .
 _ خاص الخاص، الثعالبي، تحقيق: مأمون بن محي الدين الجنان، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت _ لبنان، ١٩٩٤م .
 _ دَرْجُ العُرْرِ وَدَرْجُ الدَّرْرِ، عمر بن علي بن محمد المطوعي (ت ٤٤٠هـ)، تحقيق جليل العطية، ط١، ١٩٨٦م .
 _ الدعوات والفصول المزيف عنوانه في الأصل المخطوط إلى (تحفة الظرفا وفاكهة الخلفا) المعزو غطا للثعالبي وهو لعلي بن أحمد النيسابوري الواحدي (ت ٤٦٨هـ)، تحقيق د. عادل فرحات، ط١، نور للطباعة والنشر، دمشق _ سوريا، ٢٠٠٨م .
 _ دمية القصر وعصرة أهل العصر، الباخريزي (ت ٤٦٧هـ)، تحقيق ودراسة محمد التونجي، ط١، دار الجيل، بيروت _ لبنان، ١٩٩٣م .
 _ ديوان أبي الفتح البستي، تحقيق درية الخطيب، لطفي الصقال، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٩٨٩م .
 _ ديوان أبي نواس، تحقيق أحمد عبد المجيد الغزالي، مطبعة مصر _ مصر، ١٩٥٣م .
 _ ديوان الأعشى الكبير، ميمون بن قيس، تحقيق محمد حسين، القاهرة، الناشر مكتبة الآداب، ١٩٥٠م .

- _ ربيع الأبرار وفصوص الأخبار في المحاضرات، أبو القاسم الزمخشري (بيروت _ لبنان، ١٩٩٢م .
- _ زهر الآداب وثمر الألباب، تأليف أبي إسحاق الفيرواني (ت ٤٥٣هـ)، ضبطه وشرحه وعلق عليه الدكتور يوسف علي الطويل، ط١، دار الكتب العلمية بيروت _ لبنان، ١٩٩٧م.
- _ شرح تحفة الخليل في العروض والقافية، عبد الحمدي الراضي، ط٢، جامعة بغداد، ١٩٧٥م
- _ شعر ابن المعتز، صنعة أبي بكر محمد بن يحيى الصولي، دراسة وتحقيق الدكتور يونس السامرائي، منشورات وزارة الثقافة والفنون، العراق، ١٣٩٨ _ ١٩٧٨م .
- _ غرائب التنبيهات على عجائب التشبيهات، لعلي بن ظافر الأزدي المصري (ت ٦٢٣هـ)، مصر، ١٩٨٣م .
- _ الكوكب الثاقب في اخبار الشعراء الياسمي، ط١، منشورات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، المملكة المغربية، ٢٠٠٦م .
- _ الكشف والتنبيه على الوصف والتشبيه،
- _ اللطف و اللطائف، أبو منصور الثعالبي، تحقيق محمود الجادر، دار الشؤون الثقافية العامة، ٢٠٠٣م.
- _ لمح الملح، سعد بن علي الحضيري الوراق المعروف بدلال الكتب (ت ٥٦٨هـ)، ط١، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات، ٢٠١٤م .
- _ معجم البلدان، ياقوت الحموي، دار صادر _ بيروت، ١٩٩٣م .
- _ معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة، ط١، مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان، ١٩٩٣م .
- _ المنتخب من السياق لتاريخ نيسابور، الصريفيني، تحقيق محمد أحمد عبد العزيز، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت _ لبنان، ١٩٨٩م .
- _ المنزح البديع في تجنيس أساليب البديع، السجلماسي، تقديم وتحقيق علال الغازي، ط١، مكتبة المعارف، الرباط _ المغرب، ١٩٨٠م .
- _ نزهة الأدباء وتحفة الظرفاء، بدر الدين الدمياطي، حققه، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت _ لبنان، ٢٠١١م .
- _ نفحة الريحانة ورشحة طلاء الحانة، المحبي (ت ١١١١هـ)، علق عليه ووضع حواشيه، أحمد عناية، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت _ لبنان، ٢٠٠٥م .
- _ نهاية الأرب في فنون الأدب، شهاب الدين النويري (ت ٧٢٣هـ)، وزارة الثقافة والارشاد القومي، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والنشر _ القاهرة، د.ت.
- _ الوافي بالوفيات، تأليف صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي، تح: أحمد الأرناؤوط، وتزكي مصطفى، دار احياء التراث العربي، بيروت - لبنان.
- _ يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر، الثعالبي، تحقيق محمد مفيد قميحة، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت _ لبنان، ١٩٨٣م .
- _ يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر، الثعالبي، تحقيق محيي الدين عبد الحميد، ط١، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، ٢٠١٢م .